

# 1- شرح أبواب فضائل الجهاد من جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه الجامع قال ابواب فضائل الجهاد ما تقدم لنا هو في السير ونأتي الى الابواب فضائل الجهاد قال فضل نعم ابواب فضائل الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

قال باب فضل الجهاد طبعاً لا شك ان فضل الجهاد عظيم والاحاديث في ذلك وقبل ذلك الايات في ذلك معلومة والاحاديث كثيرة في ذلك وسوف يأتيها بعض ذلك وهذه الفضائل متنوعة. ولذا قال المصنف فضائل. ابواب فضائل الجهاد - [00:00:33](#)

نعم فهناك فضائل لذات الجهاد وهناك فضائل لمن مات مرابطاً في سبيل الله وهناك فضائل في الصوم في سبيل الله وفضائل في النفقة في سبيل الله ومن ذلك الجهاد وفضائل في الخدمة في سبيل الله الى اخره. ولذا المصنف جمعها - [00:01:04](#)

فقال ابواب فضائل الجهاد والمصنف رحمه الله لا يقول كتاب وانما فضائل وانما عفوا ابواب. نعم قال حدثنا قتيبة ابن سعيد وهو ابن جميل ابن طريف ابو رجب الثقفي وهو ثقة سبت توفي عام - [00:01:30](#)

اربعين ومائتين وتقدم انه ليس في الكتب الستة سواه وقد صح عنه رحمه الله انه قبيل وفاته وهو كبير عمره فوق الثمانين يمكن انه رأى فيما يرى النائم ان هناك سلماً - [00:01:53](#)

يصعد عليه الناس فجاء يصعد فمنعوه فقال انا يعني احدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيت وكيت في الرؤية فقالوا هذا للمجاهدين او كلمة نحوها قام عندما استيقظ طبق ذهب وربط - [00:02:14](#)

في مكان لو ربط وهو على صغر من ثغور الرباط عندما يربط ويلزم الانسان في هذا الثغر الذي يكون بوجه العدو فجاء واتى به خادمه يقود دابته فصلى طول الليل فقرأ القرآن في هذه الليلة - [00:02:43](#)

ثم عندما صلى الفجر ذهب نعم قال حدثنا ابو عوانة وهو الوضاح ابن عبد الله ليذكر وهو ثقة سبت وخاصة من كتابه توفي عام ستة وسبعين ومئة قال عن سهيل بن ابي صالح - [00:03:10](#)

وهو زكوان السمان ابو صالح ذكوان السمان وهو ثقة وبالذات في حديثه القديم وهو مكتو جداً عن ابيه وطبعاً قد خرج له هذه سلسلة سهيل عن ابي عن ابي هوييرة سلسلة مشهورة - [00:03:31](#)

صحح منها ابو عيسى ثمانية وعشرين حديثاً ثلاثة منها قال حسن صحيح عفوا ثلاثة منها قال صحيح ثلاثة منها قال صحيح فقط كما في التحفة حتى ابو عمل يستدرك كما في تحفة الاشراف - [00:04:01](#)

نعم وقد يكون بعضها تكوم نعم وحسن له عشرة احاديث وبعضها قال حسن غريب وبعضها الاسناد الى سهيل فيه من هو مضاعف ولا الاصل الصحة وبعضها وقع في اسناده اختلاف - [00:04:22](#)

وبعضها فيه غرابة وبعضها لا ادري لماذا لم يصححها فابو عيسى عنده دقة في الحكم عنده دقة ذكرت لكم ان يعني وجدت حديث ظاهر الصح اسناد ظاهر الصحة عند ابي عيسى ومع ذلك لم يصححه فتعجبت لماذا لم يصححه حتى بحمد الله وقفت على علة له بينها العقيلي - [00:04:49](#)

فهما بينها وانما اشار اليها ما صححه فبحمد الله وقفت على العلة بينها ابو جعفر العقيلي فهو دقيق رحمه الله. ولذا اذا صحح فتمسك بتصحيحه وكونه لم يصحح بعض هذه الاحاديث - [00:05:21](#)

يعني هذا كما تقدم لسبب هذا ليس مثل طريقة المتأخرين ثقة اذا كلها حديثه صحيحة لا قد يكون هذا الثقة اخطأ نعم وعلق له حديثاً ولكن ضعف الراوي عنه. واما مسلم فاخرج له بالمكرر - [00:05:43](#)

سبعة وثلاثين ومئة حديث وعلق له البخاري بهذا الاسناد ايضا ثلاثة احاديث. وخرج له حديثا باسناد اخوا ولكن قرنه بغيره وقال في كتاب الجهاد اي البخاري حدثنا اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا بن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد وهو الانصاري -  
00:06:05

وسهيل بن ابي صالح انهما سمعا النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد سوف يأتينا هذا عند ابي عيسى قال ابن حجر في الفتح قال ابن حجر رحمه الله في الفتح لم يخرج له موصولا - 00:06:33

اي لسهيل سواه ولم يحتج به وانما قرنه بغيره. نعم. البخاري يريد اعلی درجات الصحة نعم والا فانه صحيح نعم هذا ما يتعلق بهذه السلسلة قال عن ابيه ذكوان السمان وهو ثقة ثابت توفي عام واحد ومئة - 00:06:50

قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد؟ قال لا تستطيعونه. وهذا فيه فضل عظيم وثناء كبير على الجهاد لانه قال عليه الصلاة والسلام لا تستطيعونه فردوا عليه مرتين او ثلاثا - 00:07:19

كل ذلك يقول لا تستطيعونه فقال في الثالثة مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القائم الذي لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله. ومن الذي يطبق ذلك - 00:07:40

مثل المجاهد مثل الصائم القائم الذي لا يفتر من صلاة ولا من صيام فاذا الجهاد يعني كما جاء في حديث معاذ انه زروة سنام الاسلام قال طبعاً والجهاد يعني هناك جهاد - 00:08:04

جهاد السيف والسنان وهناك جهاد الحجة والبيان وفي قول الله تعالى وجاهدوهم به جهادا كبيرا المقصود جهاد الحجة والبيان وذلك ان هذه الآية في سورة الفرقان مكية قبل ان يفرض الجهاد الذي هو جهاد السيف والسنان - 00:08:30

فجهاد الحجة والبيان اعظم من جهاد السيف والسنان لانه هو الاساس قال وفي الباب عن الشفاء وهي العدوية صحابية جليلة وعبدالله بن حبشي وابي موسى الاشعري وابي سعيد الخدري وام مالك البهزية - 00:08:52

وانس ابن مالك قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة عن نبيه صلى الله عليه وسلم وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى من صحة هذا الحديث - 00:09:20

وقد خرجه الشيخان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيق وهو البصري ثقة توفي عام سبعة واربعين ومائتين قال حدثنا معتمر بن سليمان بن طوقان التيمي وتوفي عام سبعة وثمانين ومئة - 00:09:41

وهو ثقة ثقة سبت والراجح عندي ثقة سبت الحافظ يكون ثقة قال حدثني مرزوق ابو بكر وهو الباهلي البصري مولى طلحة ومرزوق قد قال عنه ابو زرعة ثقة وذكره ابن حبان في السقات وقال يخطئ - 00:10:01

واما ابو بكر ابن خزيمة فقال انا بريء من عهده وكأن ابن خزيمة يقول بريء من عهده انه لم يعرفه نعم فالتالي من عرفه يقدم على من لم يعرفه فهو يعني اقل ما يقال فيه والله اعلم صدوق - 00:10:26

كما قال ابن حجر قال عن قتادة وابن دعامة السدوس البصري طبعاً ويضاف الى من قواه ابو عيسى لانه صحح له هذا الخبر كما سوف يأتي قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله عز وجل - 00:10:49

هذا اذا حديث قدسي المجاهد في سبيلي هو علي ضامن ما هو ضمان الله عز وجل له ان قضضته اورثته الجنة. هذا ظمان الله له وان وجعته وجعته باجر او غنيمة. يعني هو في كلا الحالات - 00:11:16

نعم له اجر وله ثواب وله فضل ان استشهد فهو في الجنة وان رجع سالما يرجع باجر او غنيمة لا يرجع بدون شيء ويرجى انه يرجع باجر وغنيمة واو احيانا يكون المراد بها بمعنى الواو - 00:11:43

نعم ليس بمعنى التخيير. نعم ولذا يقال جالس الحسنة او ابن سيرين. يعني جالس الحسن وابن سيرين قال هذا حديث غريب صحيح من هذا الوجه نعم غريب لانه قد يكون - 00:12:12

مرزوقة تفرد به فهو غريب من هذا الوجه عن قتادة نعم وقد اختلفت نسخ الترمذي طبعاً في الرسالة والتأصيل ودار السلام قريب صحيح واما التحفة تحفة الاشراف ففيها حسن صحيح غريب - 00:12:35

في تحفة الاشراف وعلق في الحاشية قال في المتون اي في متون صحيح غريب فهذا لفظ اخر الان ثلاثة الفاظ قريب صحيح وفي بعض النسخ صحيح غريب وفي التحفة حسن صحيح غريب - [00:13:12](#)

نعم وكأن غريب صحيح او صحيح غريب كانه اقرب والله اعلم وهذا اسناد حسن هذا اسناد حسن وجاء بمعناه حديث ابي هريرة المخرج في الصحيحين نعم ثم قال باب ما جاء في فضل من مات مرابطا - [00:13:49](#)

وكما تقدم الرباط ملازمة الثغوب والثغوب هي التي تكون وجاه العدو قرب العدو فيرابط من اجل لو ان الكفار هاجموا المسلمين يكون يكون المسلمون على استعداد فهناك من يرابط في - [00:14:19](#)

حتى يصدون هؤلاء الاعداء فهذا المرابط له اجر كبير كما سوف يأتي وهل حدثنا احمد بن محمد وهو ابن موسى السمسار ابو العباس وهو ثقة توفي عن واحد وثلاثين ومئتين - [00:14:38](#)

ثمانية وثلاثين توفي عام ثمانية وثلاثين ومائتين قال اخبرنا عبدالله بن المبارك وهو الحنظل مولاه هم المروزي الامام توفي عام واحد وثمانين ومئة قال اخبرنا حيوة بن شريح وهو ان تجيبي المصري وهو ثقة ثبت توفي عام ثمانية وخمسين ومئة او تسعة وخمسين ومئة - [00:15:06](#)

قال اخبرني ابو هاني الخولاني وهو حميد ابن هاني ابو هاني الخولاني وهو صدوق توفي عام مئتين واربعين ومئة وهو اكبر شيخ لابن حجر عفا وهو اكبر شيخ لابن وهب - [00:15:38](#)

قال ابن حجر هو اكبر شيخ لابن وهب ان عمرو بن مالك الجنبي وهو ثقة اخبره انه سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:02](#)

قال كل ميت يختم على عمله قال عسيمة مات الانسان انقطع عمله الا في ثلاث لكن هناك شيء وغير السلاس انقطع عمله الا من ثلاث اي يأتي له اجر من هذه الثلاث - [00:16:35](#)

نعم ولد صالح يدعوه له نعم والا صدقة نعم فيأتينا اجرا من هذه الجهة ولكن هناك امر يجعل عمله مستمر وهو اذا مات مرابطا قال الا الذي مات مرابطا في سبيل الله. فهذا عمله يستمر - [00:17:01](#)

فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويؤمن فتنة القبول. نسأل الله من فضله قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه في سبيل الله - [00:17:25](#)

يجاهد نفسه يعني في سبيل الله قال ابو عيسى وفي الباب عن عقبة ابن عامر وجابر. قال حديث فضالة بن عبيد حسن صحيح وانا اذهب الى ما ذهب اليه المصنف - [00:17:54](#)

فهذا الحديث اسناده حسن وقد جاء جاء احاديث بمعنى منها حديث سلمان وهو من اصح الاحاديث في الباب قال باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله نعم وهنا في سبيل الله - [00:18:11](#)

هل المقصود في الجهاد يصوم او المقصود في سبيل الله يعني صام في ذات الله نعم فهذا محل اختلاف ظاهر صنيع ابي عيسى انه يرى في سبيل الله في حال الجهاد - [00:19:06](#)

وغيره يرى ان ذلك هو ان يصوم الانسان لله سواء كان في الجهاد او في غيره. فمن صام تطوعا لله فهو في سبيل الله وهذا والله اعلم لعله هو الاقرب - [00:19:27](#)

لان الاصل في سبيل الله يطلقها على هذا وذاك فلا يخص باحدهما الا فلا يخص عفا في الجهاد الا بدليل واضح والله اعلم قال حدثنا قتيبة هو ابن سعيد. قال حدثنا ابن لهيعة وهو عبد الله عبد الله بن لهيعة - [00:19:57](#)

الغافقي المصري وهو عالم وقاضي مصر في زمانه وكان من اهل الفضل ولكن لا يحتج به ولكن لا يحتج به توفي عام اربعة وسبعين ومئة ولكن لا يحتج به وذلك يعني لاكثر من سبب انه ليس بالمتقن - [00:20:22](#)

وانه يدلس تدليس شديد يأتون يقرأون عليها احاديث قد تكون ليست من حديثه فهو يسكت فيذهبون ويجرونها ماذا عنه نعم ومن اسباب ضعفه ايضا احتراق كتبه نعم ومن اسباب ضعفه انه ما كان يحدث من كتاب الله يعني قديما او نادرا - [00:20:54](#)

تأكل هذا من اسباب ضعفه وحديثه على ثلاثة اقسام اقوى هذه الاقسام عبد الله ما رواه عنه عبد الله بن وهب نعم لانه لازمه حتى وفاته تقريبا لم يزل يحدث عنه - [00:21:28](#)

نعم اي نعم وهو من اكبر تلاميذه وهو من اكبر تلاميذه نعم والقسم الثاني ما رواه عنه من حدث عنه من كتبه مثل عبد الله ابن يزيد المكوي وعبد الله ابن المبارك - [00:21:52](#)

واما عبد الله بن مسلمة القعنبي فهو مختلف فيه هل هو من العبادلة ام لا وغيرهم ممن سمع منهم من كتابه نعم ليس مختص بالعبادلة بل هناك غيرهم والقسم الثالث - [00:22:21](#)

من حدث عنه من غير كتابه نعم ممن تأخروا فهذا اضعف الاقسام والاول ليس بالقوي حتى الاول هو اكواها ولكن لا يقال عنه صحيح ولا حسن ولكن يكتب كما قال الدعوة قطني رواية الابدلة يعتبر بها - [00:22:47](#)

واما من يصحح رواية العباد الى هنا فهذا خطأ. خطأ ما فهموا كلام بعض الحفاظ بعض الحفاظ قال ما رواه العبادي لعنه فهو صحيح صحيح انه من حديثه ليس ان هذا الحديث يكون صحيحا - [00:23:17](#)

وانما صحيح انه من حديثه لان هناك من يروي عنه احاديث ليست من حديثه بسبب سكوته فهم اخطأوا في فهم كلام الحفاظ وتقريبا الترمذي يعني كاد ينقل الاجماع على عدم الاحتجاج به - [00:23:37](#)

وحتى الحاكم لا يصحح له حتى الحاكم على تساهله لا يصحح له ولكن يكتب حديثه في كل هالاقسام يكتب حديثه وبعض احاديثه باطلة بعضها باطل وهذا بسبب كما تقدم تدليسها الشديد - [00:23:59](#)

قال انا ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي القرشي الملقب بيتيم عروة توفي عام ثمانية واربعين ومئة وهو ثقة ثبت قال عن عروة ابن الزبير ابن العوام القرشي الاسدي وهو ثقة الامام - [00:24:17](#)

وسليمان ابن يسار الهلال المدني وهو ثقة فقيه جليل انهما حدثاه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله عن النار. سبعين خريفا احدهما يقول - [00:24:46](#)

والاخر يقول اربعين والاصوب سبعين كما سوف يأتي في حديث ابي سعيد قال هذا حديث غريب من هذا الوجه فهذا الخبر لا يصح وانما الصحيح هو حديث ابي سعيد وهذا الحديث قد قال البخاري كما في العلل الكبير قال لا اعلم ان احدا روى هذا الحديث عن ابي الاسود غير بالله - [00:25:06](#)

نعم وعندي قول المحقق ان كان شعبية لو ناقوت رحمه الله في ابو سادة وهذا اسناد حسن ورواية قتيبة عن ابن لهيعة حسنة نعم هذا فيه نضع وان كان هو الخبر صحيح لكن المقصود على هذا الاسناد - [00:25:44](#)

نعم فهذا فيه نظر لما تقدم وكتيبة وان كان هو كتب كتاب بالله هيعة من نسخة ابن المبارك وابن المبارك ممن اخذ عنه من كتابه ولكن كما تقدم هذا لا يؤهل الى التحسين - [00:26:24](#)

ويكفيها كلام البخاري ان به عن ابي الاسود ويكفيها قول ابي عيسى هذا حديث عجيب من هذا الوجه وهذا تضعيف له قال وفي الباب عن ابي سعيد وانس وعقبة ابن عامر وابي امامة سوف يأتي حديث ابي سعيد - [00:26:55](#)

وحديث ابي امامة قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن وهو المخزومي وهو ثقة قال حدثنا عبد الله بن الوليد العدني وهو صدوق توفي اربع ومائتين قال عن سفيان ها نعم يتأكد - [00:27:20](#)

قال عن سفيان الثوري سفيان هو بن سعيد بن مسروق الثوري الامام توفي عم واحد وستين ومئة قال حاء وحدثنا محمود بن غيلان العدوي وتوفي عام ثمانية وثلاثين ومائتين قال حدثنا عبيد الله بن موسى باذان العبسي - [00:27:48](#)

توفي عام ثلاثة عشر ومائتين وهو ثقة قال عن سفيان هو ابن سعيد الثوري واستصغر عبيد الله بن موسى في سفيان قال عن سهيل بن ابي صالح وتقدم الكلام حوله - [00:28:11](#)

طبعا سفيان هو الثوري الامام قال عن النعمان ابن ابي عياش الانصاري الزرقي المدني وهو ثقة قال عن ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان من بني خضرة من الانصار رضي الله عنه - [00:28:33](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصوم عبد يوما في سبيل الله الا بعد ذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفا قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح - [00:28:49](#)

وانا اذهب الى هذا وقد خرجته الشيخان كلاهما من طريق سهيل ويحيى ابن سعيد انهما سمعا النعمان ابن ابي عياش ويحيى ابن سعيد هو الانصاري قال واخرجه مسلم من طريق سهيل - [00:29:07](#)  
ايضا لوحده وهذا كما تقدم والله اعلم الاقرب انه صام يوما في سبيل الله لا يشترط ان يكون في في الجهاد وهذا فيه فضل عظيم لصيام التطوع قال حدثنا زياد ابن ايوب - [00:29:25](#)

وهو ابن زياد البغدادي المعروف بدلوي هو وثيقة سبت. قال الحافظ ابن حجر قال ثقة حافظ وعندي الاقرب ثقة سبت توفي اتنين وخمسين ومائتين قال حدثنا يزيد بن هارون السلمي مولا هم الواسطي وهو ثقة ثبت توفي عام ستة ومئتين - [00:29:59](#)

وحديث القديم اصح قال اخبرنا الوليد بن جميل وهو مختلف فيه الوليد ابن جميل مختلف فيه قال عن القاسم ابن عبد الرحمن الشامي وهو مختلف فيه ولعل صدوق قال عن ابي امامة - [00:30:24](#)

صديب العجلان الباهلي توفي عام ستة وثمانين رضي الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض - [00:30:42](#)

قال هذا حديث غريب من حديث ابي امامة والسبب في ذلك هو غرابته والوليد ابن جميل مختلف فيه ولذا ذكره بن عدي في الكامل ذكره فيما يظهر في ترجمة الوليد ابن جميل - [00:31:03](#)

نعم فهذا الخبر لا في صحته نظر لا يصح والله اعلم ويكفيينا حديث ابي سعيد ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:31:43](#)